

حكمة العدد

التصوف والحرية

الصوفية هم أحرار هذا الكون : هكذا يقول حجة الإسلام
الغزالي

ويقول أبو نصر السراج الطوسي في اللمع : وهو يتحدث
عن المصطلحات الصوفية :

« الحرية » إشارة إلى نهاية التحقق بالعبودية لله تعالى ، وهو
أن لا يملكك شيء من المكنونات وغيرها ، فتكون حراً ، إذا
كنت لله عبداً .

كما قال بشر بن الحارث لسرى السقطي فيما حكى عنه أنه قال :
إن الله تعالى خلقك حراً ، فكن كما خلقك ، لا ترأى أهلك
في الحضر ، ولا رفقتك في السفر ، لإعمل الله ودع الناس عنك .
قال الجنيد رحمه الله : آخر مقام العارف الحرية ،

وقال الحسين بن منصور الحلاج : لا يكون العبد عبداً حقاً ؛
ويكون لما سوى الله مسترقاً .